■ الدراسة الثانية :

عمليات القاعدة والجهاد العالمي

بقلم : يورام شفيتزر

■ مقدمة :

في السنوات الأخيرة كان تنظيم القاعدة ، والجهاد العالمي مثار جدل كبير ، ومحل تساؤل أكبر في العديد من المحافل الأكاديمية العالمية والإقليمية، وطرحت أسئلة عديدة ومتباينة حول ماهية هذا التنظيم ، ومدى تحوله إلى رمز عالمي، والجهاد العالمي هل هو أشخاص بعينهم ، أم مجموعات ، أم منظمات ، أم حركات راديكالية عالمية وإقليمية؟ وإن كان تنظيم القاعدة يعتبر نفسه قائد الجهاد العالمي ، كما أن التنظيم يعمد على القيام بعمليات إرهابية خاصة به بعيدًا عن الجهاد العالمي، وحينما يقوم بمثل هذه العمليات في أي مكان بالعالم ، يعترف ويعلن ذلك على الملأ، كما أنه ، أحيانًا، يقوم بعمليات ، ولم يعلن عنها .

تسلك القاعدة مسارًا تاريخيًا، لكنها في الوقت نفسه تعرف خطوطها العريضة ، أو طرقها بتحويل ،أو عودة الذين الإسلامي الصحيح إلى مساره الطبيعي ، فالقاعدة لا ترى ثمة ضرورة لوقوع عمليات إرهابية كثيرة ، يقع فيها أبرياء أو ضحايا، وإذا كانت هناك عمليات فيعمد على تقليل عدد الضحايا قدر إمكانه، فالتنظيم يستند في طرح رؤيته على مواقع الكترونية ، وقنوات فضائية، على رأسها قناة الجزيرة الفضائية، ويخص التنظيم القناة بالعديد من الأخبار المتعلقة بالتفجيرات التي يقوم بها .

انطلاقًا من هذه المقدمة ، نحاول الإجابة على العديد من الأسئلة الحرجة ،

والصعبة ، والمتعلقة بتنظيم القاعدة وعلاقته ، واشتراكه مع الجهاد العالمي في العديد من العمليات الإرهابية ، ومدى تأثيرهما على أمن إسرائيل القومي ، وكما أن هذه المواجهة ضد إسرائيل ، فإنه هناك مواجهة من نوع آخر ضد الجهاد العالمي ، والقاعدة في الوقت نفسه ، وهو الهجوم الضاري ضدهما من قبل تيارات علمانية ، وتيارات مختلفة أخرى مختلفة .

◆◆◆

obeikan.com

عمليات القاعدة فى العالم

تركزت عمليات تنظيم القاعدة في العديد من العمليات في أكثر من بلد : العراق ، وأفغانستان ، وباكستان ، والحدود المشتركة بينهما، وفي المنطقة العربية ، والقارة الأوربية ، أيضًا.

■ العراق :

منحت القوات الدولية في العراق ، واجتياحها للأراضي العراقية ، في عام ٢٠٠٣ ، الفرصة لتنظيم القاعدة لنشر قواته فيها، وخاصة منذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر، لكن كان محور ارتكاز واهتمام القاعدة متعلقًا بكل من باكستان ، وأفغانستان ، والحدود المشتركة بينهما، فحسب، كما أن توسع العمليات العسكرية في العراق منح الفرصة لتنظيم القاعدة إلى نشر بعض إفراده في أجزاء من العالمين العربي والإسلامي ، ما دفع العالم الغربي إلى عقد مقارنة بين الجهاد الإسلامي ، و تنظيم القاعدة ، بحزمة من الأسئلة ، مثل على أي أساس ينبع أو ينشأ كل منهما؟! في وقت نجح تنظيم القاعدة في تجنيد بعض الأفراد في أجزاء واسعة من العالم من بينه القارة الأوربية أيضًا، من أجل الانضمام تحت صفوف الجهاد العالمي، وتجنيد حزمة كبيرة ومهمة من المنضمين للواء المجاهدين .

شجع الاجتياح الأمريكي للعراق تجميع عدد كبير من المجاهدين المنضمين للقاعدة للدفاع عن العراق ، وعن الأراضي الإسلامية والعربية ، وتجمعهم مرة أخرى للدفاع عن أفغانستان ، وباكستان ضد القوات الأجنبية والأمريكية فيهما، لأن المجموعات الجهادية تعمل دفاعًا عن أرضها الإسلامية المقدسة من دنس القوات الأمريكية ، وحلفاؤها في المنطقة، وإدارة عملية مصالحة لتيارات المقاومة في

العالمين العربي والإسلامي للعمل ضد هذه القوات في العراق ، وأفغانستان ، وباكستان، باعتبار هذه المجموعات هي نواة للجهاد العالمي في المستقبل.

دفعت الحرب في العراق إلى زيادة العمليات الاستشهادية ، حيث وصلت إلى معدلات مترفعة جدًا خلال عدة أشهر بعينها، ومن خلال جدول مرفق بالدراسة يتبين أن :

- عام ٢٠٠٣ : شهد ٢٢عملية استشهادية.
- عام ٢٠٠٤ : شهد ٧٥عملية استشهادية.
- عام ٢٠٠٥ : شهد ١٧٨عملية استشهادية.
- عام ٢٠٠٦: شهد ١٤٢عملية استشهادية.
- عام ٢٠٠٧: شهد ٢٢٤عملية استشهادية.
- عام ٢٠٠٨: شهد ١٢٧عملية استشهادية .

وصارت الحرب في العراق هي عملية الجهاد الأكبر لتنظيم القاعدة ، ومن صار معه من المجاهدين الإسلاميين الذين رأوا في هذه الحرب ضرورة لخروج المدنسين للأراضي الإسلامية ، وخاصة القوات الأمريكية، أو « الكفار » من بلاد المسلمين، على أن هذه العقلية الجهادية والتنظيمية للقاعدة سيكون له تأثير سلبي كبير على العالم في المستقبل.

لم يؤثر مقتل الرئيس العراقي السابق، صدام حسين ، في تقليل عمليات الانتحارية في العراق، لأن الشيعة والسنة كانوا يحاربون القوات الأمريكية، رغم أن الحكومات العراقية فيما بعد تكونت من تكتلات شيعية في الأساس بعيد مقتل صدام، والتخلص منه، كما أن تنظيم القاعدة ضم إلى قائمة الأعداء الحكومات العراقية الموالية للاحتلال الأمريكي ، وضمت إليهم العراقيين الذين انضموا أو

التحقوا بهذه الحكومات مثل أفراد الأمن ، والشرطة العراقية، وقامت القاعدة بعمليات إرهابية عدة ضدهم.

شجعت العمليات الإرهابية التي كانت تقوم بها القاعدة في الأراضي العراقية ضد المواطنين العراقيين العاديين ، بدورها مواطنين وجماعات وتنظيمات عراقية إلى الاعتراض العسكري على القاعدة نفسها ، لكن مع حلول عام ٢٠٠٨ ، سجلت معدلات اندحار لتنظيم القاعدة عن العراق ، وبشكل لافت للنظر.

هذا لا ينفي أن النساء العراقيات لم يقمن بالدفاع عن العراق ضد القوات الأمريكية، حيث قامت عراقيات بعمليات استشهادية من عام ٢٠٠٣ ، وحتى ٢٠٠٨.

- عام ٢٠٠٣ : ٢ عملية استشهادية .
- عام ٢٠٠٤ : صفر عملية استشهادية.
- عام ٢٠٠٥ : ٥ عملية استشهادية.
- عام ٢٠٠٦: صفر عملية استشهادية.
- عام ٢٠٠٧: ٦ عملية استشهادية.
- عام ٢٠٠٨: ٣٥ عملية استشهادية .

زادت معدلات قيام النساء العراقيات بعمليات استشهادية ضد القوات الأمريكية ، والقوات العراقية الموالية للولايات المتحدة ، في عام ٢٠٠٨ ، وبمعدل ملفت للنظر ، أيضًا .

■ أفغانستان، وباكستان ، والحدود المشتركة بينهما :

أدار تنظيم القاعدة المساحة الكبيرة بين أفغانستان ، وباكستان ، ومساحات كبيرة فيهما أيضًا ، خاصة وأن الطبيعة الطبوغرافية في البلدين ، ساعدت على استمرار

وتوسع القاعدة في البلدين، نتيجة لوعورة الطرق والجبال الشاهقة التي تتمتع بها تلك المناطق من العالم ، والكهوف الممتدة لمسافات طويلة داخل الجبال، ويعتقد أن أتباع القاعدة قد لجأوا إلى هذه المنطقة ، في عام ٢٠٠١ ، لأن هذه المنطقة قد شهدت تحالف واشتراك طالبان الأفغانية ، وطالبان الباكستانية في التخطيط للعمليات لإرهابية ، التي اجتاحت العالم وأفغانستان ، أيضًا، وهي المجموعات التي قامت لطائرات الأمريكية بمهاجمتهم في عقر دارهم لأكثر من طلعة جوية، على اعتبار أن سلام أباد لم تستطع التعامل مع طالبان والقاعدة في بلادها.

وإليكم بيان بعدد العمليات الاستشهادية :

- عام ٢٠٠١: ١ عملية استشهادية.
- عام ٢٠٠٢: ١ عملية استشهادية .
- عام ٢٠٠٣ : ٢ عملية استشهادية .
- عام ٢٠٠٤ : ٧ عملية استشهادية.
- عام ٢٠٠٥ : ٢٠ عملية استشهادية.
- عام ٢٠٠٦: ٩١ عملية استشهادية.
- عام ٢٠٠٧: ٩٠عملية استشهادية.
- عام ٢٠٠٨: ٦٨ عملية استشهادية .

■ معدل العمليات الاستشهادية في أفغانستان :

خلال الأعوام الماضية، انضمت القاعدة إلى طالبان بقوة وبشراسة ، وكونا حلفًا ضد القوات الأمريكية في أفغانستان، وضد القوات الباكستانية ، أيضًا، وتمخضت هذه الاتفاقات الثنائية بين القاعدة وطالبان على اندلاع حزمة من

العمليات الإرهابية في باكستان ،وأفغانستان ، وقاما معًا بتكتيكات مختلفة ، وعمليات عسكرية متباينة ، بيد أن هذه العمليات الاستشهادية قد زادت بشكل موسع في البلدين، حتى أن البلدين لم يشهدا عمليات إرهابية مثل هذه من قبل ، حتى خلال الأعوام من ١٩٧٩-١٩٨٩ ، أثناء محاربة أفغانستان للاتحاد السوفييتي السابق.

٢٤٩ هو الرقم الكبير والحقيقي للعمليات الإرهابية الاستشهادية خلال الأعوام الثلاثة الماضية ، والأخيرة في أفغانستان ، وهو رقم كبير جدًا بالمقارنة بالأرقام السابقة في منطقة الشرق الأوسط ، ومقارنة بالعالم ككل، مع الإشارة إلى أن معدل أعمار الاستشهاديين صغيرًا ، حيث تم تجنيد شباب باكستانيين للقيام بالعمليات الانتحارية .

■ معدل العمليات الاستشهادية في باكستان :

- عام ٢٠٠٢: ٣عملية استشهادية .
- عام ٢٠٠٣ : ٢ عملية استشهادية.
- عام ٢٠٠٤ : ٩عملية استشهادية.
- عام ٢٠٠٥ : ٥عملية استشهادية.
- عام ٢٠٠٦: ١٠عملية استشهادية.
- عام ٢٠٠٧: ٥٤ عملية استشهادية.
- عام ٢٠٠٨: ٤٩ عملية استشهادية .

تلك المحصلة ، هي عمليات ناتجة عن اشتراك القاعدة مع طالبان الباكستانية، من بين هذه العمليات تفجير السفارة الدانمركية في إسلام أباد ، في الثاني من يونيو ٢٠٠٢،

حيث قتل ثمانية وأصيب ٢٧ آخرين، حيث استهدفت القاعدة الدانمارك ، آنذاك ، لأن صحيفة دانماركية أساءت للنبي محمد ﷺ ، بعد نشرها رسومًا كاريكاتيرية تسئ لشخصه ، فيما تبنى رئيس التنظيم الباكستاني العملية الإرهابية في فندق ماريوت ، والذي قتل فيه ٥٤ من بينهم السفير التشيكي بباكستان، آنذاك، وأصيب ٢٦٦ .

◆◆◆

obeikan.com

القاعدة وعمليات إرهابية في مناطق مختلفة من العالم

منذ عدة سنوات تبنت القاعدة القيام بعمليات إرهابية خارج باكستان، والعراق، وأفغانستان بعد انضمام مجموعات جهادية عالمية إليها، فيما يسمى بالتنظيم الجهادي العالمي، ومع تنظيم وإنشاء «جبهة الجهاد العالمية ضد الصليبيين واليهود»، وقيامها بعمليات إرهابية، في عام ١٩٩٨، وفي عام ٢٠٠١، شَّكل أيمن الظواهري الإرهابي المصري، تنظيم قاعدة الجهاد، كجبهة موحدة ومشتركة بين الجهاد الإسلامي المصري، وتنظيم القاعدة العالمي، فيما عمدت القاعدة على تكوين وإنشاء تكتلات حزبية أخرى، وقامت بتجنيد البعض في دول المغرب العربي في تونس، والجزائر، والمغرب، وموريتانيا، ومن العراق، والأكراد، ومن دول إسلامية أخرى للتجنيد لتنظيم القاعدة، وهو ما أدى إلى توسع العمليات الإرهابية للقاعدة في أكثر من بلد ودولة.

وضعت القاعدة حزمة من الأهداف من بينها أهداف اقتصادية، وسياسية، واستراتيجية، أيضًا، مثل رؤساء حكومات، وشركات بترولية، وشركات سياحة، وشركات اقتصادية، وجيوش عسكرية مشتركة، فيما ارتفعت معدلات العمليات الإرهابية في الجزائر، على وجه الخصوص، حينما أعلن عن بداية التنظيم في الجزائر، في يناير من عام ٢٠٠٧، وأجرت القاعدة عمليات إرهابية عدة، ومختلفة ضد الحكومة، أحيانًا، وضد أشخاص أحايين أخرى، وكانت القاعدة تضع على رأس أولوياتها في المغرب العربي، استهداف السياح في تونس، والسفارة الإسرائيلية في نواكشوط، وكذلك ضد الشرطة السعودية والشرطة اليمنية، أيضًا، وإن كانت الشرطة السعودية قد نجحت في كثير من الأحيان في إلقاء القبض على عناصر تابعة

لتنظيم القاعدة في أراضيها.

كان ينوي الجهاد الإسلامي في اليمن القيام بعمليات إرهابية ضد أهداف استراتيجية ، وحكومية في اليمن، في وقت استهدفت السفارة الأمريكية في صنعاء ، في سبتمبر ٢٠٠٨ ، ومقتل ١٩ شخصًا، وذلك في وقت أشار فيه جهاز السي أي ايه الأمريكي أن تنظيم القاعدة يقوى ويزداد شراسة في اليمن والسعودية، مع التأكيد على أن التنظيم قام بعمليات إرهابية سابقة ، في كينيا ، وتنزانيا ، والصومال، وأنشأت عدة جهات أخرى تابعة للقاعدة مثل جماعة إسلامية متطرفة أخرى في أوزباكستان ، واشتركت بجانب القاعدة وطالبان في عمليات إرهابية في ألمانيا ، وأفغانستان ، وباكستان وأوزباكستان أيضًا، وتم استهداف مواطن ألماني من أصل تركي في أفغانستان.

أعربت بعض الدول الأوربية عن استيائها من وجود فلول للإرهابيين التابعيين لتنظيم القاعدة ، وقيامهم بعمليات إرهابية على أراضيها ، كما جرى في بلجيكا ، وأسبانيا ، وتركيا ، حيث قامت القاعدة بعمليات إجرامية في بعض ولاياتها .

◆◆◆

عمليات القاعدة ضد إسرائيل ويهود

رغم التحذيرات الإسرائيلية المتوالية من هجمات تنظيم القاعدة المستمرة على أهداف إسرائيلية ويهودية في العالم، فإن القاعدة قامت بضرب أهداف إسرائيلية ويهودية بالفعل ، مثل ضرب المعبد اليهودي في تونس ، عام ٢٠٠٢ ، والذي أسقط ١٤ قتيلاً ، وكذلك ضرب معبدين يهوديين في اسطنبول بتركيا ، عام ٢٠٠٣ ، ومقتل ٢٧ شخصًا، من بينهم ٦ يهود، وهجوم على فندق باردايس بكينيا ، في عام ٢٠٠٣ ، واستهداف سياح إسرائيليين، ومقتل ١٣ سائحًا منهم ثلاثة إسرائيليين منهم أخوين ، وسبق هذه الأعمال الإرهابية أعمال أخري ، رغم إحباط بعضها ، مثل هجوم انتحاري من تنظيم القاعدة في استراليا ، عام ٢٠٠٠، وفي سنغافورة ، عام ٢٠٠١، وفي تايلاند ، عام ٢٠٠٢.

في العام الماضي ٢٠٠٨ ، وقعت أحداث أخرى ضد أهداف إسرائيلية ويهودية خارج إسرائيل ، مثل استهداف السفارة الإسرائيلية بالعاصمة الموريتانية ، نواكشوط ، وإصابة خمسة من العمال والموظفين بمبنى السفارة نفسها، بدون إصابة لإسرائيليين، وهذه العمليات لم تقم بها القاعدة بنفسها ، وإنما عبر وسطاء ، أو شركاء لها، وكذا الهجوم الثاني في مومباي بالهند ، والذي خلف قتلى إسرائيليين كثيرين، منهم سياح إسرائيليين ، ومنهم من كانوا في معبد حبد اليهودي بالمدينة، منهم ٦ إسرائيليين .

مع نهاية العام الماضي ، ومطلع العام الجاري بدأت القاعدة في إطلاق التحذيرات للمساعدين للحركة الصهيونية حول العالم، وعواصم أوربية تساعد إسرائيل في حربها ضد الفلسطينيين ، حيث أطلق إبن لادن ، وأيمن الظواهري أكثر

من تحذير باستهداف إسرائيليين وأهداف إسرائيلية وغربية، مع ثمة احتمالات لقيام القاعدة بعمليات إرهابية منظمة مع شركاء ، أو وسطاء لها ، أو عن طريق أعضائها، وبشكل مباشر ضد أهداف إسرائيلية ويهودية .

■ القاعدة وبحثها عن أماكن قريبة من إسرائيل :

منذ وفترة وجيزة ، تحاول القاعدة وشركائها أن يقتربوا من الحدود الإسرائيلية ، والتعمق في دول مجاورة لإسرائيل من أجل استهداف الإسرائيليين والمس بهم، وهو ما يجري في كل من الأردن ، ومصر ، وتحديدًا، في شبه جزيرة سيناء، فقد قامت القاعدة بالفعل باستهداف سياح إسرائيليين في سيناء ، في أعوام ٢٠٠٤ ، و ٢٠٠٦ ، وقتل فيها إسرائيليون ، كما أن من قام بهذه العمليات يتبعون الجهاد العالمي أيضا، بالإضافة إلى القاعدة ما يعني أن ثمة تنسيقًا بين الجهتين أو التنظيمين . وخلال السنوات الماضية أطلقت صواريخ على أهداف إسرائيلية من قلب الأردن ، ولبنان من تنظيمات تابعة للجهاد العالمي ، ما أدى إلى توغل هذه التنظيمات في كلا البلدين ، وهو تهديد مباشر على الأمن القومي الإسرائيلي، ففي عام ٢٠٠٨ ، أطلقت صواريخ من الجنوب اللبناني على أهداف إسرائيلية في الشمال الإسرائيلي، من منظمة تابعة للجهاد العالمي تسمى « عصبة الأنصار » ، وكذا خلال فترة اندلاع الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة – عملية الرصاص المصبوب- حيث أطلق من الجنوب اللبناني عدة صواريخ على الشمال الإسرائيلي، وذلك رغم نفى حزب الله انه وراء هذه الصواريخ ، ويبدو أن تنظيمات الجهاد العالمي وراء هذه العمليات الإرهابية، رغم أن التواجد الإيراني بالجنوب اللبناني ليس خافيًا على أحد، وربما تكون طهران وراء هذه العمليات بالإضافة إلى الجهاد العالمي نفسه.

لطالما طالبت إسرائيل بتطبيق القرار ١٧٠١ ، والخاص بتسليم حزب الله سلاحه ،

وابتعاده عن تيار المقاومة ، لكن مع العكس ازدادت قوته ، وقوة حماس أضعاف ما كانا عليه قبل حربها مع إسرائيل، وخاصة عبر عمليات التهريب من سوريا وإيران ، وتكونت في قطاع غزة عدة تنظيمات جهادية ، منها التابع لتنظيم القاعدة أو الجهاد العالمي، مثل تنظيم « جيش الإسلام »، و «جيش المؤمنين – القاعدة في فلسطين » ، وكل تنظيم يضم العشرات من النشطاء ، والكوادر الإرهابية التي تسبب أرقًا للأمن القومي الإسرائيلي، مثل ما قامت به هذه الجماعات في قطاع غزة من اختطاف بعض المواطنين والهجوم على بعض مراكز الانترنت ، وكذلك على الجنوب الإسرائيلي ، والمستوطنين بغلاف غزة.

كان نجاح حركة حماس في السيطرة على قطاع غزة ، في يونيو ٢٠٠٧ ، ثمرة اعتبرتها الحركة نتاجًا لمقاومة الجيش الإسرائيلي ، وخروج القوات الإسرائيلية من قطاع غزة ، في أغسطس ٢٠٠٥، وخلال هذه الفترة فإن الجيش الإسرائيلي ، والمخابرات العسكرية « أمان » ، كانا يحاولان الحيلولة دون وصول فلول تنظيم القاعدة إلى قطاع غزة ، وتشكيل تنظيم قاعدي جديد في غزة، فكانت حماس قد قامت ببعض العمليات الإرهابية الخاصة بالقطاع ضد معارضيها بالقطاع فور السيطرة عليه.

تتخوف إسرائيل من تعمق وتغلغل تنظيم القاعدة والجهاد العالمي في الدول المجاورة خاصة مصر والأردن، لأنه إذا كان كل تنظيم سيؤثر على هاتين الدولتين ، فإنه سيؤثر بالتالي على إسرائيل، سواء من حيث المصالح المشتركة أو السياح الإسرائيليين بهما، أما لبنان وسوريا فيقوما من جانبهما بعدم توغل القاعدة في أي منهما ، فكل منهما يحاولان عدم سقوط الحكم في بلديهما، كما أن حماس من جانبها تتخذ موقفًا متشددًا من إسرائيل ، وفي جعبتها تنظيم القاعدة والجهاد العالمي.

■ الخاتمة :

الخطر الأكبر من تنظيم القاعدة هو إثارة العلاقات الدولية وحلحلة بعض الدول التي تراها استعمارية أو كولونيالية ، ما يدفع المجتمع الدولي إلى ضرورة التحالف ضد أي تنظيم إرهابي ، سواء كان القاعدة ، أو غيرها من المنظمات الإرهابية ، وحتى لا يستمر الإرهاب في تهديد مستقبل العالم خلال السنوات القادمة، خاصة وأن القاعدة تقوم بنشر أفكارها بين البسطاء من الناس ، لجذب أكبر عدد منهم إلى فيلقهم الإرهابي ، ويبدو أن هذا التنظيم سيتعمق في المنطقة الحدودية بين أفغانستان وباكستان ، وهو ما تحاول القوات الأمريكية والجيش الباكستاني محاربته في تلك المنطقة من العالم ، في الوقت الراهن ، لكن القاعدة وطالبان تعمل كل منهما على القيام بعمليات ارهابية عن طريق الفدائيين بتفجير أنفسهم داخل الأراضي الأفغانية والباكستانية لإسقاط حكومتي البلدين ، مثلاً، والخطر الأكبر من إسقاط الحكومة الباكستانية ، وهو ما ترمي إليه طالبان والقاعدة للسيطرة على البرنامج النووي الباكستاني .

تهدف القاعدة إلى إسقاط الحكومات الشرق أوسطية « الكافرة » ، التي تساند وتقوى إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية ، وهو ما شدد عليه الظواهري في أكثر من لقطات فيديو بثت له ، لنشر الدين الإسلامي ، وإسقاط أي حكم كافر ، سواء في الشرق الأوسط ، أو القارة الإفريقية .

بيد أن الخطر الأكبر على إسرائيل إذا ركز الجهاد العالمي والقاعدة أهدافهما ضد إسرائيل ، وتهديد المصالح الإسرائيلية في الخارج ، خاصة وإنه بقدرة القاعدة تنفيذ ذلك ، تمامًا، لما تملكه من إمكانات ، وخير دليل على ذلك هجوم بومباي ، غير أن اللقطات الحية التي بثت لمقتل الفلسطينيين في عملية الرصاص المصبوب الأخيرة

على غزة ، قد أثارت حفيظة القاعدة ، والجهاد العالمي ، وأعلنوا غير مرة نيتهم استهداف إسرائيليين والمصالح الإسرائيلية في الخارج .

مصر وإسرائيل كل منهما ترى أن الجهاد العالمي يشكل خطرًا قائمًا عليهما، خاصة في سيناء ذات المورد السياحي المهم لمصر، فثمة تعاونًا مخابراتيًا بين البلدين ، حتى أن مصر كثيرًا ما ترفض استقبال سياح إسرائيليين خشية استهدافهم من قبل الجماعات المتطرفة ، وفي لبنان الأمر يختلف فحسب، حينما نتحدث عن رغبة اللبنانيين في لفظ أي إرهابي ، حتى أن حزب الله نفسه لا يريد تواجد أي إرهابي في الجنوب ، ويطلق الصواريخ على الشمال الإسرائيلي ، لأن إطلاقه يضر بمصالح الحزب . و الأمر نفسه مع الجيش اللبناني في الشمال اللبناني . ويتكرر مع السوريين الذين يرفضون خروج عمليات إرهابية ضد أهداف إسرائيلية من أراضيهم ، لكن وقعت عمليات إرهابية في سوريا ، في عام ٢٠٠٨ ، بيد أنها في الوقت نفسه تسمح بدخول الإرهابيين من أراضيها إلى العراق ، للقيام بعمليات فدائية ضد القوات الأمريكية ، لكن سوريا تحاول تفادى ذلك علانية حينما تدخل في مفاوضات مباشرة مع إسرائيل .

ينطبق الأمر نفسه على الموقف بين إسرائيل وحماس في قطاع غزة، فحماس لا تريد إثارة أي مشاكل مع إسرائيل ، خاصة وإنها تحاول تقويض أركان إفراد الجهاد العالمي ، والقاعدة الذين يتواجدون في القطاع ، وتعمل على إجبارهم على عدم إطلاق أي صواريخ على الجنوب الإسرائيلي ، حتى لا يتدهور الوضع مع اسرائيل ، وبالتالي فان الخطر الأكبر الحالي والقائم على إسرائيل ، هو تواجد فلول لتنظيم القاعدة في غزة ، من الممكن أن يؤثر على الجنوب الإسرائيلي ، أو يعمل على إسقاط الدول المجاورة وحكامها ، ما يدفعنا إلى تحذير الإسرائيليين خلال تواجدهم بالخارج ، خشية اختطافهم من قبل القاعدة ، حيث تعتبر القاعدة أنها تضغط على اسرائيل باختطافها مواطنيها .